Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهم ، على ما تيسر من مواد الكتابة ، بإشراف المصطفى عليه الصلاة والسلام وتوجيهه .

كان هناك تنبهٌ مرهف ، إلى ما لحق التوراةَ من تزييف يهودٍ ، وما لحق الإنجيلَ من اختلافِ الطوائف المسيحية عليه ، نصاً وفهماً وتأويلا .

وإذ كان القرآن الكتابَ الخاتم للرسالات الدينية ، المصدق لما سبقه من كتُبها ، والمستصفى لما فيهـا من جوهر الدين الواحـد الحق ، فرضتْ الحاجةُ إليه ضرورةَ توثيقِ نصِّه ، لتجد فيه البشرية الكلمةَ الأخيرة للدين ، آمنةً من شبهة أي تحريف له أو تبديل .

لم يكتف المصطفى عليه الصلاة والسلام بأن يحفظه الصحابة في صدورهم ، بل ندب لكتابته عدداً من كُتابهم ، وكان هو الذي يحدد موضع كل آية من سورتها ، بتوجيه الوحي .

وتوفي محمد ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن كله محفوظ في صدور الصحابة ، مدون على ما تيسر من الرقاع والعسب وألواح الأكتاف ورِقاق الحجارة ، وإن لم يجمعه كتاب واحد .

* * *

في عهد أبي بكر ، أول الخلفاءِ الراشدين ، كانت عملية جمع القرآن من صُحُفه المتفرقة ، بعد أن استشهد في حروبِ الرِدَّة عددٌ غير قليل من الصحابة حفظة القرآن ، بلغ في « يوم اليمامة » وحده نحو أربعمائة وخمسين صحابياً [1] .

---

١ صحيح البخاري : كتاب فضائل القرآن = مع تاريخ الطبري ، حوادث سنة ١١ هـ .